خطبة)الصلاة٧ - الاستفتاح والاستعاذة(| الجمعة ٤١/٣/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك - 00:00:30

كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك. اما اما بعد ايها المؤمنون بينما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتمعين في المسجد ينتظرون حبيبهم عليه الصلاة والسلام. ينتظرونه - 00:01:00

لكي يصلي بهم اذ به يأتي عليه الصلاة والسلام ولكنه يفعل فعلا لم يفعله من قبل. فماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟ ولماذا ما فعل ذلك؟ اما ما الذي فعله عليه الصلاة والسلام؟ فانه بدل ان يقف - 00:01:30

في محراب صلاته في موضع امامته المعتاد تقدم قليلا وترك ذلك الموضع حتى وصل الى المنبر وهذا لم يكن يفعله قبل عليه الصلاة والسلام. ثم انه صعد على المنبر حتى - 00:02:00

على درجاته الثلاث ثم استقبل القبلة وهو على المنبر ثم كبر للصلاة صلوات ربي وسلامه عليه. فلما رأى الناس تكبيرة كبروا عليه الصلاة والسلام. فصلى الركعة الاولى على المنبر. والناس يشاهدونه وهو في - 00:02:23

في مكان عال رفيع حتى اذا اراد ان يسجد صلوات ربي وسلامه عليه نزل من انبره حتى وصل الى اصل المنبر وصل الى الارظ. فسجد عليه الصلاة والسلام سجدتين ثم لما انتهى من السجود كبر وقام من ركعة الثانية ثم صعد على المنبر عليه - 00:02:52

صلوات ربي وسلامه بابي وامي. ثم صلى الركعة الثانية. وهكذا اه حتى اتم صلاته يصعد على المنبر ثم ينزل فقط الى السجود فلما انتهى من الصلاح والناس مستغربون نظر اليهم وقال لهم معلما معللا لماذا - 00:03:22

ماذا فعل هذا؟ قال انما فعلت هذا لتأتموا بي. وتعلموا صلاتي الله اكبر. نعم كان حريصا على تعليمنا. حريصا على ارشادنا. حريص من على تربيتنا وهو الذي قال لنا صلوا كما رأيتموني اصلي. معاشر المؤمنين - 00:03:52

باع محمد عليه الصلاة والسلام. ولا ولا زال حديثنا عن الصلاة العظيمة. وعن صفة صلاته عليه الصلاة والسلام وعن اهم احكامها. وانما نتحدث بهذا لنتعلم ثم نعمل ليست هذه ثقافة يا عباد الله انما هذا علم شريعة - 00:04:22

يجب عليك اذا تعلمت ان تعمل ثم يلزمك ثانيا ان تدعو الى الله بالعلم الذي تعلمته قال الله جل وعلا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. كان - 00:04:50

عليه الصلاة والسلام. اذا كبر للصلاة قال الله اكبر ورفع يديه حتى يحاذي منكبيه او يحاذي اذنيه يفعل هذا احيانا وهذا احيانا كما تقدم بيانه في خطبة ماضية. والاقرب هربوا الى السنة ان تكون بطون كفيك الى القبلة هكذا - 00:05:10

فلا ترفعهما الى السماء. لا هكذا ولا هكذا ولا تظعهما الى الارظ كما يفعل الجاهلون. يكبرون هكذا الله اكبر وكفوفهم الى الارض. وهذا خلاف هديه عليه الصلاة والسلام. ولا تجعلها تجاه وجهك ايضا - 00:05:40

فهذا خلاف هديه عليه الصلاة والسلام. وانما اجعلها الى القبلة كان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى تعالى عنهما اذا اراد ان يصلي

استقبل بكل جزء من اجزاء بدنه حتى باصابع قدميه القبلة - 00:06:09
رواه ابن سعد في كتاب الطبقات باسناد صحيح. ايها المؤمنون والاقرب الى السنة ايضا انك اذا رفعت كفيك للتكبير الا تضم اصابعك ضما. والا تفرجها تفريجا وانما تجعلها على هيئتها. على طبيعتها هكذا. لا مضمومة ولا - 00:06:29
يا مفرجة وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا رفع يديه للتكبير كما يقول ابو هريرة يرفع ثم مدا هكذا. فلا يقبض اصابعه ويقبض كفه. ولا يجعله تجاه اليمين ولا تجاهل يساري ولا منحنيا كما يفعله الجاهلون. وانما يمد اصابعه مدا هكذا - 00:07:00
اهكذا تفعل ان كنت تفعل هكذا فاحمد الله. وان كنت لا تفعل هذا فمن اليوم عليك اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها المؤمنون ومما ينبغي اجتنت ما يفعله الجاهلون عند تكبيرة الاحرام انهم يرفعون ابصارهم الى السماء - 00:07:32
ثم يعودون فيخفضونها. وهذا لم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام. بل ان المسلم لا يرفع بصره الى السماء لا قبيل الصلاة عند تكبيرة الاحرام ولا في جزء من اجزاء الصلاة. لانه عليه الصلاة والسلام - 00:08:02
السلام لم يكن يفعل هذا بل قد نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام في اثناء الصلاة فقال اقوام يرفعون ابصارهم في صلاتهم. لينتهن عن هذا او لتخطفن ابصارهن وفي وفي حديث اخر لينتهين اقوام عن هذا او لا ترجع اليهم ابصارهم - 00:08:22
قال ابو العباس احمد ابن تيمية والامام ابن بطال في شرح البخاري اجمع العلماء رحمنا الله واياهم على كراهية رفع البصر الى السماء في الصلاة. بل الذي ينبغي ان تفعل - 00:08:52
كما كان عليه الصلاة والسلام يفعل كما في الحديث الذي يرويه ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه قول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين - 00:09:12
اين هم في صلاتهم خاشعون؟ طأطأ بصره الى السماء. صححه الحاكم والالباني. ورجح ابو داوود والبيهقي المرسل. ولا شك انه سواء رجحنا هذا او هذا فان المعنى صحيح. تواكب وتكاثرت عليه الاحاديث وان كان في اسانيد بعضها مقال الا انها تجتمع على - 00:09:32
ان المصلي ينبغي ان ينظر الى الاسفل والغالب الى موضع سجوده. فاياكم لك ان ترفع بصرك الى السماء. لانك الان في موضع الذل. بين يدي جبار السماوات والارض في موضع الخضوع بين ملك الملوك - 00:10:02
تتواضع واخضع واياك من فعل الجبابرة برفع بصرك او رأسك الى السماء. ايها المؤمنون والاقرب الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان المصلي اذا رفع يديه ان يحطهما حطا انتبه. ان يضعهما وضعا رفيقا الى الموضع الذي - 00:10:28
كونان فيه وهو على اسفل الصدر او على اعلى البطن. ولا حاجة ان تخفضها حتى تكون الى جانبيك ثم تعود فترفعها. فهاتان حركتان زائدتان اضافيتان ليستا من الصلاة في شيء وقاعدة الفقه ان كل حركة خارجة - 00:10:58
عن حد الصلاة فهي مكروهة في الصلاة. فاذا قلت الله اكبر فضع يديك مباشرة هنا. ولا فقل الله اكبر ثم تضعها على جنبيك كما يفعل بعض الناس ثم تعود فترفعها فترفعها مرة اخرى - 00:11:28
حتى تضعها ها هنا. فهذه الحركة الزائدة مكروهة في الصلاة. هذا على الراجح من قولي الفقراء رحمنا الله واياهم. ايها المؤمنون والسنة وضع اليمنى على اليسرى. ولها ثلاث صفات اما ان تضع اليمنى على اليسرى على الكف والرسغ والساعد هكذا. واما ان تضع - 00:11:48
اليمنى على اليسرى قابضا اليسرى باليمنى هكذا قبضا. واياك وفعل اهل البدع عيينا حينما يريدون ان يجمعوا بين السنتين فيقبضون باصبعين هكذا ويضعون بثلاثة اصابع هكذا وانت تراهم في الصلاة - 00:12:25
هذه بدعة لا تجوز. وان قالها بعض الحنفية الا انه قد انكرها من ابنهم ابن عابدين في حاشيته رحمنا الله واياهم اجمعين. لانها خلاف السنتين. بل هو صراع في الصلاة والاختراعات في الدين لا تجوز يا عباد الله - 00:12:50
ايها الموحدون اتباع محمد عليه الصلاة والسلام. والصفة الثالثة ما ثبت في حديث سهل ابن سعد ان اليمنى تكون على اليسرى على الساعد هكذا. كما رواه الامام البخاري في كتابه - 00:13:16

الصحيح فهذه ثلاث صفات هي الاشهر من صفات الوظع عن النبي صلى الله عليه وسلم لك ان تفعل قال هذا احيانا وهذا احيانا واذا فعلت شيئا في صلاة فاستمر عليه في الصلاة - 00:13:36
كلها هذا هو الاقرب والاولى والله اعلم ايها المؤمنون اعلموا ان من السنن المهمة التي تكاثرت فيها الاحاديث رفع اليدين في الصلاة في اربعة مواضع. الموضع الاول عند تكبيرة الاحرام. وتقدم الكلام عليه - 00:13:56
الصلاة والموضع الثاني عند تكبير الركوع ترفع يديك حذاء المنكبين قائلا الله اكبر وتركع او حذاء الاذنين الله اكبر وتركع. او وانت راكع. والموضع الثالث عند من الركوع تقول اذا كنت اماما او منفردا سمع الله لمن حمده رافعا يديك حذاء منكبيك - 00:14:22
او اذنيك او ترفعهما والموضع الرابع اذا قمت من التشهد الاول الى الركعة الثالثة فتقول الله اكبر وترفع ايضا كفيك اذا قمت واقفا. هذه اربعة مواطن اثنان منها لا يتكرران - 00:14:54
واثنان منها يتكرران في كل ركعة. وقد ثبتت هذه المواضع الاربعة في احاديث كثيرة من اصحها ما رواه الامام البخاري من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه كان يفعل هذا ويرفعه - 00:15:26
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها المؤمنون ومما يجب ان نعلمه انه يجب على المصلي ان يقرأ وان يتكلم باذكار الصلاة كلها. الواجب وجوبة والمستحب استحبابا. ما معنى هذا الكلام؟ معناه انه - 00:15:46
لا بد اذا قرأت في الصلاة واذا كبرت للاحرام وكبرت للانتقال وسبحت في الركوع وسبحت في السجود وقلت رب اغفر لي بين السجدتين وذكرت اذكار الصلاة بل وحتى في قراءة - 00:16:26
للقرآن في الصلاة وفي خارج الصلاة بل وحتى في اذكارك مطلقا خارج الصلاة ليس لك من من ذكرك ثواب القراءة حتى تحرك به لسانك وشفتيك. لان هذه هي القراءة اجماع العلماء رحمنا الله واياهم. كما انهم قد اجمعوا على ان من لم يحرك بالقراءة اللسان والشفية - 00:16:46
فانه لم يقرأ وانه ليس له صلاة باتفاق العلما. قال ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله الله تعالى لا نزاع في هذا بين العلماء. ومن انكر هذا فانه يستتاب الى اخر كلمته - 00:17:16
التي يعرفها طلاب العلم ما معنى هذا ايضا معناه انك تحذر مما يفعله الجاهلون. من القراءة التي يمكن ان تسمى القراءة الصامتة او يمكن ان تسمى القراءة القلبية او كما يسميها الفقهاء رحمنا الله واياهم ويصفونها فيقولون - 00:17:36
اجراء القراءة على القلب. يعني انها ليست قراءة. فالذي اذا كبر للصلاة انظر الي الان قال هكذا. واذا قرأ قال بقلبه يجري الفاتحة على قلبه وفمه مغلق. صامت لا يتحرك - 00:18:06
ما حكم هذا يا معشر عباد الله هذا لا صلاة له. باجماع العلماء باتفاق الفقهاء. وقد نص على هذا جميع فقهاء المذاهب الاربعة رحمنا الله واياهم. فعلم نفسك وعلم غيرك انه لا صلاة - 00:18:34
لمن لم يقرأ بلسانه وشفتيه. بل بعض العلماء يوجبون ان تسمع نفسك. وبعضهم يقول لابد ان اسمع من بجانبك والراجح انه لابد ان تحرك اللسان والشفتين. واياك ان تزعج من بجانبه - 00:18:59
برفع الصوت فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفع الصوت بالقراءة اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - 00:19:19
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين مصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - 00:19:37
جاء ابو هريرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال يا رسول الله بابي انت وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة. ماذا تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي. كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما - 00:20:17
الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد. حديث صحيح متفق عليه قال الامامان ابن حجر رحمه الله تعالى وابن الهمام هذا الحديث اصح حديث في في دعاء الاستفتاح وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:20:48

الصلاة احاديث متعددة. اشهرها هذا الحديث هو الحديث الذي ان كان يعلمه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه للناس كما رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح ان انه كان يجهر رضي الله تعالى عنه بسبحانك اللهم وبحمدك - 00:21:18
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. وروت ايضا عائشة وابو سعيد رضي الله تعالى عنهم اجمعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن كان يحفظ هذا فليقله. ومن كان يحفظ هذا فليقله. فهذه ادعية استفتاح الصلاة - 00:21:46
ويسميها الامام الشافعي واصحابه دعاء التوجه لانهم يختارون حديث علي رضي الله عنه وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الى اخره وهو ايضا حديث صحيح رواه مسلم في كتابه الصحيح - 00:22:16
فمن حفظ هذا او هذا او هذا قاله ومن حفظ هذه الثلاثة نوع بينها يفعل هذا احيانا وهذا احيانا وهذا احيانا ليكون اتيا بالسنن كلها. فاذا قلت دعاء الاستفتاح فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. والاستفتاح والاستعاذة سنة. ولك في صفة الاستعاذة - 00:22:36
انواع اشهرها واصحها ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهذا الوصف في الاستعاذة اصح انواع الاستعاذة وهو الذي اتفق عليه جميع القراء من جميع الوجوه رحمنا الله واياهم في استفتاح الصلاة - 00:23:04
ولك ان تقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولك ان تقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه ولك ان تنوع فتقول هذا احيانا وهذا احيانا وهذا احيانا ولكن - 00:23:24
اكثر الاول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ايها المؤمنون عباد الله واعلموا ان دعاء استفتاح لا يشرع في بعظ المواظع الموظع الاول في صلاة الجنازة فليس فيها دعاء مفتاح في قول عامة الفقهاء رحمنا الله واياهم. والموضع الثاني اذا اتيت في الصلاة والامام - 00:23:44
يقرأ فكبر تكبيرة الاحرام واستمع الى الامام. والموظع الثالث اذا اتيت في صلاة سرية وخشية ان يركع الامام فكبر واشرع مباشرة في قراءة الفاتحة. لان قراءة الفاتحة واجبة. واما الاستفتاح فسنة - 00:24:14
وكذلك لا يشرع دعاء الاستفتاح. اذا اتيت والامام راكع او اتيت والامام ساجد او اتيت والامام جالس بين السجدتين او اتيت والامام جالس للتشهد الاول او اتيت وهو جالس للتشهد الاخير ففي كل هذه الاحوال اياك ان تقرأ دعاء الاستفتاح الواجب عليك ان تكبر قائما - 00:24:37
ثم تتابع الامام مباشرة من غير تكبير الا في الركوع تتابعه في الموظع الذي هو فيه وانما اذا كنت مسبوقا تقرأ دعاء الاستفتاح اذا اتيت في اول الركعة الاولى وان كنت متأخرا يسيرا عن الامام او اتيت في اول الثانية او اول الثالثة او اول الرابعة فتكبر - 00:25:07
تكبيرة الاحرام ثم تقرأ دعاء الاستفتاح اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وهدى يا رب العالمين. واعلم ايها المصلي ان دعاء الاستفتاح في صلاة الاستسقاء وفي صلاة العيد - 00:25:37
يكون في اول الصلاح ويليه التكبيرات ثم يليه بعد ذلك الاستعاذة والبسملة اللهم فقهنا في الدين وعلمنا التعويل واجعلنا من عبادك الصالحين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:26:05
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها - 00:26:25
انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك - 00:26:45
مشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان كان يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم عليك باعداء الدين في كل مكان - 00:27:05
كان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم مكن للشريعة الاسلام في كل مكان. اللهم اجعلنا من انصار دينك نبيك اللهم صلي وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:25